

7/539 سلسلة نور على الدرب / عبدالعزيز بن باز

عبدالعزیز بن باز

بسم الله الرحمن الرحيم ايها الاخوة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بكم في هذا اللقاء. ايها الاخوة لدينا مجموعة من الرسائل تحمل كثير من الاسئلة والاستفسارات ونعرضها على سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز الرئيس العام لادارة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد آ - [00:00:00](#)

في بداية هذا اللقاء آ نشكر سماحة الشيخ لإتاحة هذه الفرصة للجابة على اسئلة المستمعين آ سماحة الشيخ هذه او هذا سؤال يقول مرسله جيم سين كاف هل يشرع صيام الست من شوال لمن عليه ايام من رمضان قبل قضاء ما عليه؟ لاني سمعت - [00:00:20](#) بعض الناس يفتي بذلك ويقول ان عائشة رضي الله عنها كانت لا تقضي الايام التي عليها من رمضان الا في شعبان والظاهر انها كانت تصوم من شوال لما هو معلوم من حرصها على الخير - [00:00:40](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه. اما بعد فهذه المسألة لا يجوز ان لا يظهر لنا ان يصام - [00:00:55](#)

النافلة ان تصام النافلة قبل الفريضة لامرین احدهما ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر والذي عليه قضاء من رمضان - [00:01:14](#)

لا يكن متبعا لاستثناء الجوال لرمضان لانه قد بقي عليه بعض رمضان فلا يكون مسرعا لها في رمضان حتى يكمل ما عليه من رمضان فاذا كان الرجل عليه صيام رمضان لكونه مسافرا او مريضا ثم عافاه الله - [00:01:31](#)

فانه يبدأ بقضاء رمضان ثم يصوم الست ان امكن له ذلك وهكذا المرأة التي افطرت من اجل حيضها او لباسها فاذا تبدأ بقضاء الايام التي عليها ثم تصوم في الستة من شوال اذا امكنها ذلك اذا قضى في شوال - [00:01:47](#)

اما ان تبدأ بصيام الست من شوال او يبدأ الرجل عليه صوم ست من شوال فهذا لا يصلح ولا ينبغي الوجه الثاني ان دين الله حق بالقضاء وان الفريضة اولى بالبده والمسارة من النافلة - [00:02:05](#)

الله عز وجل اوجب عليه صوم رمضان ووجب على المرأة صوم رمضان فلا يليق ان تبدأ بالنافلة قبل ان تؤدي الفريضة. وبهذا يعلم انه لا وجه لفتوى في الصيام الست. لمن عليه قضاء قبل قضاء - [00:02:22](#)

العلم يبدأ بالقضاء فيصوم الفرض ثم اذا بقي في الشهر شيء وامكنه يصوم الست فعلى ذلك والا ترك لانها نافلة بحمد الله واما قضاءه والصيام الذي عليه من رمضان فهو واجب وفرض فوجب ان يبدأ بفرض قبل النافلة - [00:02:36](#)

واحتاط لدينه للاعمال السابقين احدهما ان الرسول صلى الله عليه وسلم ثم اتبعه ستا من شوال والذي عليه ايام من رمضان ما يصلح ان يكون متبعا عليه شيء اصامها في اثناء الشهر فانه صامها فاذا ايام رمضان. نعم. ما جعلها متبعة لرمضان - [00:02:53](#)

والامر الثاني ان الفرض اولى بالمداة واحق بالقضاء ولهذا جاء في الحديث الصحيح اذكروا الله فالله حق الوهاب. سبحانه وتعالى. نعم. احسنتم. اما قوله عن عائشة. نعم. فعائشة رضي الله عنها كانت - [00:03:13](#)

تؤخر الصوم الى شعبان قال لم كان رسول الله للشغل للشغل برسول الله عليه الصلاة والسلام. فاذا اخرت الفريضة من اجل الرسول صلى الله عليه وسلم فاولى واولى ان تؤخر - [00:03:28](#)

شغله عليه الصلاة والسلام. فالحاصل ان ان عائشة ليس في عملها حجة لتقديم الست من شوال على قضاء رمضان لانها تؤخر صيام رمضان عليه الصلاة والسلام فاولى واولى ان تؤخر الستة من شوال - [00:03:38](#)

ثم لو فعلت وقدمت الستة من شوال ليس فعلها حجة فيما يخالف ظاهر النصوص. احسنت. اه هذه رسالة من المستمع محمد يحيى الغزواني خميس مشيط مكتبة باوزير. يسأل عن عدة اسئلة. السؤال الاول يقول هل يجوز قراءة القرآن الكريم والانسان على غير وضوء - [00:03:54](#)

افيدونا وفقكم الله لا حرج ان يقرأ القرآن ويغادره قراءة القرآن من الذكر قالت عائشة رضي الله عنها كان النبي كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه. فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يذكر الله كثيرا في جميع اوقاته. يسبح الله - [00:04:14](#)
الله يحمد الله ويذكره كثيرا في كل وقت عليه الصلاة والسلام. والقرآن من الذكر. فاذا قرأ القرآن على غير وضوء يعني على الحفظ الله قلب. فلا بأس بذلك يقرأ وعلى هذه الاسرار ليس اكبر فلا بأس عليها. نعم. ان يقرأ القرآن وهو عليه طهارة. لكن ليس بالمصحف بل على الله بقلب - [00:04:30](#)

اما المصحف سلف فيقرأ المؤمن المصحف بطهارة. لان الرسول صلى الله عليه وسلم كما جاء في الحديث نهى ان يستقر الا طاهر. هو حديث جيد لا بأس به طرق علي ابن حزم والنبي صلى الله عليه وسلم نهى - [00:04:51](#)
والسفراء الا عن طهارة لا تمس لا يمس القرآن الا طاهر. ولان الصحابة رضي الله عنهم افتوا بانه لا يمس قران الا طاهر المصحف الا طاهر ذكر هذا شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه رحمة الله عن الصحابة. نعم. انه كانوا يفتون بانه لا يقرأ القرآن الا طاهر. يعني لا يمس المصحف الا طاهر - [00:05:04](#)

وهكذا قال الائمة الاربعة والجمهور انه لا يجوز للمحدث ان يمس القرآن ان يمس المصحف اما كل يقرأ على الله قلب فلا بأس ان يقرأ حفظا لا بأس يقرأ القرآن. هذا كله اذا كان حذر اصغر. نعم. اما اذا كان جواب فلا يقرأ القرآن لا من المصحف - [00:05:22](#)
منع الله بقلبه لانه ثبت عن رسول الله عليه الصلاة والسلام انه كان لا يمتنع غار الا من الجنابة. كان اذا عليه كان عليه كلامه لا يقرأ القرآن عليه الصلاة والسلام. في رواية عنه حديث علي انه قال المجنون فلا ولا اية - [00:05:39](#)
هذا يدل على ان الجند لا يقرأ القرآن لا من المصحف ولا عن ظهر قلب. وهكذا الحائض عند بعض اهل العلم والنفساء لان حدثهما اكبر وقال اخرون اهل العلم ان الحائض ليست من الجنوب - [00:05:53](#)

لان حدثهما يطول ومدتهما تطول. وليس الامر بايديهما فانهما ينتظران انقطاع الدم حصول الطهارة. نعم. بعد ذلك. اما الجنب فلا بد متى اه انتهى من حاجته من اهله امتى له غسل في الحال؟ او التيمم كان اعز للغسل وامكنه ان يقرأ - [00:06:07](#)
فهو مسيء متيسر له الغسل او التيمم عند العزم والغسل. بخلاف الحائض فانه لا يتيسر لهما ذلك الا بعد انتهاء الذنب وانقطاع الدم وحصول الطهارة فعذرهما اشد ولهذا ذهب جماعة من العلم الى ان يجوز لهما القراءة عن ظهر قلب - [00:06:27](#)
المصحف هو قول جيد ولا سيما عند الحاجة كمعلمة والطالبة اذا احتاجت الى ذلك فانه لا حرج عليهما في قراءة القرآن عند الحاجة ولا بأس ان شاء الله لعدم الدليل اما الحديث - [00:06:43](#)

لا تقرأ القرآن هو حديث ضعيف عند اهل العلم. نعم. نعم. اه لكن سماحة الشيخ قد يتعلل بعض الناس ويقول اذا كان القرآن يقرأ على ظهر قلب. والانسان آ لايس طاهرا يعني عليه الحدث الاصغر. واذا ادهى الى قراءة القرآن في - [00:06:56](#)

المصحف فانه يلزمها الطهارة قد يقول ان هذه الطهارة هي المصحف نفس الورق وليس لكتاب الله عز وجل وهو القرآن عضو لتعظيمه في القرآن. نعم. من تعظيم كتاب الله. المكتوب فيه. نعم. فلا يحمله فلا يقرأ فيه وهو وهو اه غير طهارة - [00:07:16](#)
تعظيما لما حمى للذي حمل كتاب الله. نعم. واما اذا قرأها في ظهر قلب فالقرآن فيه جوفه. نعم؟ نعم. القرآن في جوفه لا يضره ذلك. نعم. جوفه. لان الرسول كان يقرأ عليه الصلاة والسلام على كل يحيى غرود وعليه الصلاة والسلام هو المعلم. نعم. وقال انا لا الا طاهر. فنحن في هذا امتثلنا عن الرسول صلى الله عليه وسلم. وامتثلنا فتوى الصحابة - [00:07:36](#)

القرآن في في في اجوافنا ونقرأ لا يضرنا ذلك. اذا كنا على غير طهارة. بخلاف المصحف الذي قد تعين لحفظ القرآن في اوراقه. صار فيه مكتوبا كلام الله كلام الله الا يقرأ الى طهارة من هذا المصحف الذي حمله وعين به - [00:07:56](#)
اه ايضا يقول هل يجوز ثم الامور توقيفية؟ نعم توقيفية لماذا التوقيفية؟ نعم. لا مجلة ضعيفية. ما دام النص جاء بعدم شكرا له وانت

طاهر وافتى به الصحابة هم اعلم الناس بسنة النبي صلى الله عليه وسلم. الصحابة اعلم الناس واعلمهم بالاحكام الشرعية. فاذا افتوا بهذا فتواهم - [00:08:12](#)

طيب. نعم. اه يقول ايضا هل يجوز للانسان ان يقرأ وهو مضطجع لا بأس بذلك لا بأس يقرأ القرآن قائما وقاعدا ومضجعا. نعم. لا حرج في ذلك. لقول الله سبحانه وتعالى قياما على جنوبكم - [00:08:32](#)

والذكر يعم التسبيح والتلهيل والتكبير ويعم القرآن فهو ذكر. نعم. ولقول عائشة رضي الله عنها فيما رواه مسلم في الصحيح قل احيانا وله واقفا او جالسا او مضطجعا النصوص تعم ذلك. نعم. اه ايضا يقول اه هل يجوز مسك المصحف باليد اليسرى - [00:08:50](#)
نعلم في هذا شيء وان كان اخذه باليمنى افضل يمين افضل من كل حال نعم كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر يده اليمنى لطهارته ولكرامته والاخذ والعطاء وللمصافحة ونحو ذلك. والايصال لما سوى ذلك. فاذا دعت الحاجة الى ان يأخذ المصحف باليسار - [00:09:15](#)

لان هي تعبت او لان حصل اراد يأخذ شيئا بها او ما اشبه ذلك فلا حرج ان شاء الله لانهما يتعاونان وتتعاونان وليس المقصود من اهل ولا تساؤلا وانما تعاون من هذه لهذا وهما يتعاونان اذا جعلهم يسرا وقال خذوا لا بأس - [00:09:35](#)
ان شاء الله لكن في لي ولكم المؤمنون اولى وافضل لما تقدم من الاخذ والعطاء والاكل ونحو ذلك. نعم. نعم. اه السؤال الاخير من اسئلة محمد يحيى الغزواني من خميس مشيط. يقول اه هل يجوز التخاطب مع الغير اثناء قراءة القرآن؟ ارجو التكرم بالافادة وفقكم الله - [00:09:55](#)

يتكلم ويقرأ لكنه يستمر في قراءته بالكلام اولى حتى يحظر بقلبه بالتدبر والتعقل يكون هذا افضل اذا لم تدعو حاجة الى الكلام اما اذا دعت الحاجة للكلام فلا حرج ان شاء الله ان يتكلم ثم يحتاج الى قراءته - [00:10:15](#)
مثل يرد السلام على من سلم عليه مثل يجيب المؤذن اذا سمع الاذان يسجد لان هذا سنن لابد ينبغي ان يقول بها ولا يتساهل فيها اذا سمع الاذان انصت المذان واجاب المؤذن ثم عاد الى قراءته هذا هو الافضل نعم رد عليه ردوا عليه السلام او سمع العاطس احمد الله يشمته او ما - [00:10:35](#)

قال وبجاجة او جلس لحاجة لا يحسب يعني تعطيله كل هذا لا بأس به. اما كامل ولا حاجة فله لا تركه. حتى يشتغل بالقراءة وحتى مرة يتعقل لان هذا هو المطلوب. لان الله سبحانه كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته. وليتذكر اولوا الالباب. ومعلوم ان الكلام - [00:10:57](#)

لما لها حاجة يكون في شغل للقلب وفيه ايضا يعني اظعاف للتدبر فله لا تركه فهذه رسالة من تمام آ عادل ناصر او الفصام. آآ يقول فيها آآ ما حكم اكل الدجاج الذي يأتي من فرنسا - [00:11:17](#)
والذي نسمع انه يذبح بالكهرباء وما هو واجب وزارة التجارة منه؟ افيدونا وفقكم الله. هذا موضوع قد خلق غير مرة قد تكلمنا فيه غير مرة. نعم. وقد تكلمنا مع وزارة التجارة في ذلك رحمه الله. وجرى في ذلك مكافأة بيننا وبينها. والمعلوم منها - [00:11:37](#)
ان كل ما يريد هذه البلاد كله معروف حله وانه ليس فيه شك وان من الاشياء الطيبة المعلومة من جهة الذبح ومن جهة غيره والاصل ايضا حل ما يأتي من بلاد اهل الكتاب هذا هو الاصل. نعم. ما جاءنا من بلاد الكتاب من النصارى واليهود فلا استحلوا. لان الله سبحانه اباح لنا طعام اهل الكتاب - [00:11:57](#)

وطعامه ذبائحه. الذي يأتي من فرنسا او من انجلترا او من الدنمارك. او ما اشبه ذلك من بلاد النصارى او داخل بلاد اليهود لو كان بيننا اولي الامر صلة فهو محل لنا لانه من طعامهم وليس علينا ان نفتش ونقول لعل كذا لعل كذا - [00:12:17](#)
اما اذا علمنا انه ذبح على غير الشريعة مثل مثل الخلق. والكهرباء ونحو ذلك. اذا علمنا هذا في هذه الذبيحة هذا اللحم لا نأكله واما اذا لم نعلم فالاصل حلم المسلمين. الاصل فيها الحل حتى نعلم ان هذا مسلم ذبحها ذبحا غير شرعي كالخلق. وبهذا - [00:12:37](#)
نكون قد اخذنا بالرخصة والتيسير وتركنا الحرج والتخلف. نعم. اه سؤاله الثاني سؤال عادل ناصر الفصام يقول اه انا عندي مرض نفسي حيث عرضت نفسي على الطبيب فاعطاني جرعات على شكل حبوب وذلك لمدة - [00:12:57](#)

سنوات كل اثنعشر ساعة حبة واحدة. فماذا افعل وخاصة في شهر رمضان رغم ان طول الصيام في اليوم يصل الى خمستاشر ساعة. ولو تأخرت عن هذا الموعد اقل من ساعة فقد يعاودني هذا المرض الصرعة. افيدوني افادكم الله - [00:13:17](#)

الله يقول جل وعلا فاتقوا الله فاذا كان المرض يحصل بتأخير فلا بأس بالافطار. اذا كان اليوم طويل مثل خمسة عشر ساعة من هذه الايام لا بأس انه يأكل جرعة الحبة الى فيه - [00:13:34](#)

ويفتى بذلك ويقضي هذا اليوم يأكلها ويمسك ويقضي. لان الافطار من اجلها فيمسك ويقضي بعد ذلك اما اذا تمكن ان يؤجل ولا يشق على ذلك فانه يلزمه التأجيل حتى يأكلها بالليل - [00:13:52](#)

هو في الحقيقة يقول ما استطيع اذا كان لا يستطيع لكن يقضي اليوم في الايام القصيرة في الايام الباردة في الايام الباردة احسنتم آا ايها السادة الى هنا ونأتي على نهاية هذا اللقاء الذي - [00:14:06](#)

فيه رسائل المرسل جيم سين كاف ويسأل عن صيام الست من شوال قبل ما عليه من رمضان وقال سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز انه وعلى المسلم صيام ما فاته من رمضان قبل صيام الست. ورسالة محمد يحيى الغزواني من خميس مشيط. من مكتبة باوزير والمستمع عادل ناصر - [00:14:26](#)

الفصام آآ وجميع هذه الاسئلة والاستفسارات عرضناها على سماحة الشيخ عبد العزيز ابن عبد الله بن باز الرئيس العام لادارة البحوث العلمية والافتاء والدعوة وللشعب اه شكرا لسماحته وحتى ان نلتقي ان شاء الله تعالى نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:14:46](#)